

القدس العربي

يومية - سياسية - مستقلة

AL-QUDS AL-ARABI

الصفحة الأولى شؤون عربية وعالمية صحف مصرية صحف عبرية أدب وفن ميوعات رياضة وشباب اقتصاد ومال منبر مدارات رأي الأخيرة

Sat Mar 19 15:36:46

البحث

in 2011

الاتصال بنا

مواقع اخرى

أرشيف

مدخل

كلمة رئيس التحرير

بروفة ليبية والهدف سورية

عبد الباري عطوان



المقالات السابقة

تصفح عدد اليوم من القدس العربي



Subscribe by Email

اقرأ في عدد اليوم

رأي القدس اجراءات سعودية ناقصة



عزت القمحاوي الثورة قد تتجح اليوم أو غدا!



سليم عزوز المتحولة هيلاري كلينتون مفجرة الثورة المصرية



صحف عبرية السعودية احتلت البحرين.. والقذافي يقتل.. واوباما جبان



قصة عبود الزمر ضابط المخابرات

الحربية التي قال عنه السادات قبل اغتياله بأيام: الولد الهارب اللي سامعني أنا مش هارحمه



تقارير غربية: قرار مجلس الامن متأخر وفرص تطبيقه اصعب. والحظر الجوي فرصة للامم المتحدة كي تثبت نفسها



حسين مجدوبي اسبانيا تؤكد مشاركتها في الهجمات العسكرية ضد ليبيا وتوقعات باعترافيها بالمجلس المؤقت كمثل وحيد للبيين



علاء جمعة المانيا ترفض المشاركة بعمل عسكري ضد ليبيا



احمد المصري العاهل السعودي يعلن عن سلسلة من المساعدات الاجتماعية... ولا اصلاح سياسي



زيارة عباس للقطاع لن تكون قبل 10 ايام.. والأحمد يؤكد أن وفد الرئيس لغزة سيكون أمنيا



أشرف الهور: حماس تفي ما نشرته 'هآرتس' عن قيامها بتجميد عمل أيمن طه بسبب اختلاسات



تل ابيب تقر بأن العلاقات مع الاردن وصلت الى القطيعة الكاملة وعمان ترفض تعيين سفير



هيام حسان: صحيفة يهودية: طلبية اسرائيليون يبدأون حملة لتحسين صورة اسرائيل في بريطانيا



زهير أندراوس: 'يديوت أchronot': ضبط سفينة الأسلحة فيكتوريا لا يعتبر نجاحا لأن إيران وسورية وحماس يواصلون



بروفة ليبية والهدف سورية

عبد الباري عطوان

2011-03-18



بعد ساعات قليلة من صدور قرار مجلس الامن الدولي رقم 1973 الذي يسمح بالتدخل العسكري الخارجي لحماية الثوار الليبيين المسلحين في وجه المجازر الدموية التي يرتكبها نظام الزعيم الليبي معمر القذافي وكتائب ابنائه، اقدمت قوات الامن اليمنية على قتل أكثر من اربعين متظاهرا بمنيا واصابة المئات، اثناء اقتحامها لمسجد في صنعاء كانوا يعتصمون فيه بطريقة سلمية.

الصور التي شاهدناها للمجزرة هذه على شاشة قناة 'الجزيرة' اظهرت بالدليل القاطع ان اطلاق الرصاص جاء بهدف القتل، لان معظم الاصابات كانت في الرأس والصدر والعتق، ومن قبل قناصة محترفين ومدربين بشكل جيد للقيام بمثل هذه المهام الدموية. ما نريد التأكيد عليه هو ان هناك انتقائية في مسألة حماية الثورات، والتدخل العسكري الغربي في هذا الصدد، فاليمن ليس بلدا نطليا، ولا يصدر ما يقرب من المليون برميل من النفط الخفيف النادر يوميا، ويحتل مكانة بارزة على قائمة الدول العشرين الاقفر عالميا.

الادارة الامريكية تردت كثيرا في التدخل عسكريا في ليبيا، واصرت ادارة الرئيس باراك اوباما على تدخل عربي عالي المستوى، في البداية كانت المؤشرات جيدة في هذا الاطار، حيث ايد اجتماع طارئ لوزراء الخارجية العرب هذا التدخل الاسبوع الماضي، وكانت هناك خمس دول مستعدة للمشاركة، ولكن الرقم انكمش الى دولتين فقط هما قطر ودولة الامارات العربية المتحدة، وهناك احتمال غير مؤكد بانضمام الاردن لاحقا. ويمكن القول ان من اسباب تردد الرئيس اوباما ايضا هو تغطية تكاليف اي تدخل عسكري في ليبيا، ويبدو ان هذه المسألة جرى حلها عندما تعهدت دولتان، هما قطر ودولة الامارات العربية المتحدة، بالمشاركة بسخاء في تغطية الجزء الاكبر من هذه التكلفة، ومن غير المستبعد ان تستخدم الاموال الليبية المجمدة لتغطية ما تبقى من النفقات.

كنت اتمنى لو ان التدخل العسكري في الامة الليبية جاء عربيا صرفا، وبمشاركة جارتنا ليبيا اللتين شهدتا ثورتين سلميتين عربيتين نجحتا في تغيير النظام فيهما اي مصر وتونس، حيث تتلقى الاولى مساعدة عسكرية سنوية امريكية في حدود مليار وثلاث المليار دولار، ولكن يبدو انهما ترددتا في التدخل لشكوك مشروعة حول جدواه، ولرغبتهما في التركيز على اوضاعهما الداخلية في هذه المرحلة الانتقالية الحرجة التي تمران بها.

الثوار الليبيون رقصوا حتى الصباح في الميدان الرئيسي في مدينة بنغازي احتفالا بصدور القرار الدولي بالتدخل العسكري، ولكن المفاجأة الكبرى جاءت في ترحيب وزير الخارجية الليبي موسى كوسا به، والالتزام ببندوه، وعلان وقف كامل لاطلاق النار لتأكيد نوايا نظام العقيد القذافي في هذا الصدد.

ربما لا نبالغ اذا قلنا ان الزعيم الليبي الذي يصفه بعض المحللين العرب بالجنون، نجح في استدراج الغرب للتورط عسكريا في ليبيا عندما سرب ابناءه عن عزم قواته مهاجمة بنغازي للتعجيل بصدور القرار حتى يقدم نفسه كضحية لمؤامرة تدخل خارجي، تماما مثلما نجح في تحويل الثورة الليبية من ثورة سلمية بحثة الى تمرد عسكري عندما تركها تحرر مدنا، وتحقق انتصارات في ميادين القتال.

مصادقية العقيد القذافي في اوساط شعبه متدنية للغاية، مثلما هي عليه في اوساط الجماهير العربية، ووصلت الى الحضيض عندما حاول ان يغازل اسرائيل بالقول ان اطاحة نظامه سيؤدي الى حالة من عدم الاستقرار في المنطقة قد تؤثر على استقرار اسرائيل نفسها. ولكن ربما يجادل، في محاولاته لكشف التفافق الغربي، بالقول ان الولايات المتحدة لم ترفض حظرا جويًا على قطاع غزة في وجه قنابل الفوسفور الحارقة التي تلقيها الطائرات الاسرائيلية على المدنيين العزل اثناء عدوان عام 2008، او التذكير بان الدول الغربية صممت 34 يوما على عدوان اسرائيلي آخر على جنوب لبنان والضاحية الجنوبية من بيروت استخدمت فيه كل انواع الاسلحة.

الحظر الجوي الذي فرضته بريطانيا والولايات المتحدة في شمال العراق لحماية الاكراد، وفي جنوبه لحماية الشيعة عام 1994 لم يطع بنظام الرئيس الراحل صدام حسين، بل ان هذا النظام استمر في السلطة لأكثر من احد عشر عاما رغم الحظر ورغم العقوبات الدولية الشرسة، واضطرت الدولتان الى غزو العراق واحتلاله، وتفكيك مؤسساته، وحل جيشه، واغراق البلد في فتنه طائفية ناهيك عن استشهاد مليون عراقي واصابة اربعة ملايين آخرين على الاقل.

المواضيع الأكثر قراءة

عبد الباري عطوان بروفة لبيبة والهدف سورية

قصة عبود الزمر ضابط المخابرات الحربية الذي قال عنه السادات قبل اغتياله بأيام: الولد الهارب اللي سامعني أنا مش هارحمه

رأي القدس اجراءات سعودية ناقصة

هتافات طالبات بالبحرية ونددت برجل الاعمال رامي مخلوف

FOREX

إشترى وبيع الذهب مباشرة عبر الإنترنت

انت أيضا يمكنك التجارة بالذهب والربح مباشرة عبر الإنترنت

ابدأ اليوم

القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

إعلانكم في هذه الزاوية يرجى الاتصال عبر ads@alquds.co.uk

رياضة



مباراة مرتقبة احتفالا بثورتى مصر وتونس فى الامارات الشهر المقبل



تهريب الاسلحة المتطورة لغزة

«حسين كروم منشق عن الاخوان يتحدث عن حقيقة دورهم بالثورة... تحديد مكان زنازة مبارك بجهمم هو وابو لهب



«التقتها: فاطمة عطفا فاطمة حمد

المزروعي: انا الساردة لا بطة القصة... وبعض كتابات الرواية العربيات يستعجلن الكتابة



«خبري منصور دماء العساق... دوما مباحة!



«يسري الغول دور السينما والرواية المصرية في إكفاء روح المواجهة



«حنان مطاوع: اختلفت في الرأي مع أشرف زكي فأغلق التليفون بوجهي



«محسن الذهبي الفنان العراقي سنان حسين واللعب على اطراف الواقع



«علي المجبري الشعب أجدر بليبيا أيها العقيد

«محمد عبد الحكم دياب من قديم وجديد جهاز مباحث أمن الدولة السابق



«هيفاء زكنة وثيقة مبادئ عالمية دفاعا عن التفاعات العراقية



«مالك التريكي إيتو وطارق ذياب أو دروس الكرامة والشهامة



«نصر شمالي خروج العرب من حالة اعدام الوزن



«كمال هلباوي من الدروس المستفادة من الثورات العربية المعاصرة



«كمال مجيد عداء ايران مضر للعراق

«صباح الخزاعي وبدأنا نطف ثمار الانتفاضة في العراق

«د. مصعب عزاري المجلس الوطني الليبي في مواجهة الذرائعية الغربية



«أم بحن الوقت لتصالح السعودية مع الدين والعرب؟



«القوات البنينية تفتح النار على محتجين وتقتل ثلاثين



«المدعي العام العسكري في مصر: لن نحاكم 'مبارك' عسكريا



السيد عمرو موسى امين عام جامعة الدول العربية الذي يسن اسناته لخوض انتخابات الرئاسة في مصر قال ان التدخل العسكري الغربي في ليبيا ليس غزواً ولكنه لحماية الليبيين، والشيء نفسه قاله ديفيد كامبرون رئيس وزراء بريطانيا، ولكن من يعرف كيف ستتطور الاوضاع في الاشهر او الاعوام المقبلة، فالسيناريو الذي شاهدنا فصوله في العراق قد يتكرر حرفياً في ليبيا.

لا نعرف ما اذا كانت الدول العربية التي ايدت هذا الحظر قد فكرت جيداً بالعواقب التي يمكن ان ترتب عليه في المستقبل، خاصة انها ليست محصنة من الثورات الشعبية، فالاستبداد ملء واحدة، فماذا لو طالب الشعبية في القطيف والهفوف والدمام شرق المملكة العربية السعودية بمناطق حظر جوي لحماية ثورتهم المستقبلية، خاصة انهم يقيمون فوق معظم الاحتياطات النفطية السعودية؟ وماذا لو طلب نظراؤهم الذين يواجهون القمع حالياً بالشيء نفسه بعد تفريق اعتصامهم بميدان اللؤلؤة في وسط المنامة بطريقة دموية، خاصة ان بان كي مون امين عام الامم المتحدة وصف هذا العمل بانته قد يرتقي الى جرائم حرب.

لا يوجد اي ضمان بان هذا التدخل الغربي في حال حدوثه سيحقق النتائج المرجوة، بل ربما يعطي نتائج عكسية اكثر خطورة، وهذا ما يفسر امتناع دولة مثل المانيا عن التصويت لصالحه في مجلس الامن الدولي اسوة بالبرازيل والصين وروسيا.

ليبيا مرشحة لحرب اهلية، وربما خطر التقسيم او حتى التفتت فمن غير الواضح ان العقيد معمر القذافي وعصابته سيستسلمون بسهولة، ولماذا يستسلمون بعدما صدر قرار بادانته وابنائه وكبار قادته العسكريين، كمجرمي حرب، او بعد اغلاق كل ابواب الانسحاب الى ملاذات امنية في وجوههم.

القوات الغربية تملك قدرات تدميرية هائلة لا جدال في ذلك، ولكن علينا ان نتذكر ان هذه القدرات لم تستطع هزيمة حركة طالبان البدينية المتخلفة عسكرياً في افغانستان، او المقاومة في العراق. فالتدخل العسكري يتسم بالسهولة على الورق، ولكن ربما تأتي المفاجآت المؤلمة بعد تطبيقه عملياً.

في الشرق الاوسط ثلاث دول فاشلة هي افغانستان والعراق واليمن، وليبيا قد تكون الرابعة اذا ما طال امد التدخل العسكري، ولم يتم الحسم في اسابيع معدودة. والدول الفاشلة تتحول دائماً الى مرتع للقوضى وفي حالة ليبيا الارهاب والهجرة غير الشرعية الى الشاطئ الآخر من المتوسط اي اوروبا.

يسودنا شعور قوي بان القرار بالتدخل العسكري في ليبيا يستهدف في الاساس دولاً مثل سورية، وربما ايران، اي انه سيكون بمثابة 'بروفة' لتدخل اكبر وبأسلحة ضارية اقوى، لان ليبيا تظل هدفاً سهلاً بالمقارنة مع الدولتين المذكورتين.

نخشى على الثورات العربية، من مصير الثورة الليبية الشريفة التي يريد البعض في الغرب وفي الحكومات العربية الى تحويلها الى 'كونترو' ثانية وتشويه صورتها الناصعة البياض بالتالي. فالشعب الليبي بات ضحية وحشين كاسرين الاول هو نظام العقيد معمر القذافي الاستبدادي الدموي المتحجر، والاطماع الغربية في ثرواته.

هذا الشعب الشجاع يستحق الاعتراف من جلاده، مثلما يستحق الوصول الى اهدافه المشروعة في الكرامة والحرية وبناء دولة ديمقراطية عصرية.

facebook

ارسل هذا الخبر الي صديق بالبريد الالكتروني

نسخة للطباعة

هل ترغب في التعليق على الموضوع؟

"القدس العربي" ترحب بتعليقات القراء، وترجو من المشاركين التحلي بالموضوعية وتجنب الاسماء الشخصية والطائفية، ولن يتم نشر اي رد يحتوي شتائم. كما ترحو الصحيفة من المعلقين ادخال الاسم الاول واسم العائلة واسم الدولة وتجنب الاسماء المستعارة. ويفضل ان تكون التعليقات مختصرة بحيث لا تزيد عن 200 كلمة.

الاسم:

بريدك الالكتروني:

الموضوع:

التعليق:

You may enter up to 750 characters 750 Characters left

قصر ستندقم معرض لاستضافة بطولة العالم للالعاب القوى 2017



قبة ساحنة على غلاف مجلة كولومبية يؤكد علاقة اللاعب بيكيه بشاكيرا



حسام حسن يفتي تأييده لنظام مبارك ويهدد بالرحيل إلى الإمارات

مزيد

منوعات



شعبولا: غنائي فجر ثورة يناير في مصر واحتمال ارتشح نفسه للرئاسة



مطالب بفتح ملف مقتل الفنانة سعاد حسني ونجاة تقدم بلاغ للنائب العام



زوج دوللي شاهين: لا يصافيني ارتداؤها المايوه وأرفض ان يقبلها احد في الافلام



عائلة ذكرى تنهم جمال مبارك بقتلها

مزيد

أخبار خفيفة



مصرية تغفل زوجها وتحرق جثته بمساعدة عشيقها بعد علمه بطلاقها



دراسة: صداقة الجنسين مفيدة للفتيان وليس للفتيات



فحص سجلات مواليد في تحقيق تنورط برلسكوني في فضيحة جنسية مع مراقبة

